

لسان العرب

(فتن) الأزهري وغيره جماعٌ معنى الفِتْنَة الابتلاء والامْتِحَانُ والاختبار وأصلها مأخوذ من قولك فتنتُ الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتمييز الرديء من الجيّد. وفي الصحاح إذا أدخلته النار لتنظر ما جودتُهُ ودينار مَفْتُونٌ والفَتْنُ الإِحْرَاقُ ومن هذا قوله D يومَ هم على النار يُفْتَنُونَ أَي يُحْرَقُونَ بالنار ويسمى الصائغ الفَتَّانَ وكذلك الشيطان ومن هذا قيل للحجارة السُّود التي كأنها أُحْرِقَتْ بالنار الفَتَيْنُ وقيل في قوله يومَ هم على النار يُفْتَنُونَ قال يُقَرَّرُونَ و[] بذنوبهم ووَرَقُ فَتَيْنُ أَي فِضَّةٌ مُحْرَقَةٌ ابن الأعرابي الفِتْنَة الاختبار والفِتْنَة المَحْنَة والفِتْنَة المال والفِتْنَة الأَوْلَادُ والفِتْنَة الكُفْرُ والفِتْنَة اختلافُ الناس بالآراء والفِتْنَة الإِحْرَاقُ بالنار وقيل الفِتْنَة في التأويل الطُّلْمُ يقال فلان مَفْتُونٌ بطلب الدنيا قد غلا في طلبها ابن سيده الفِتْنَة الخبيرةُ وقوله D إنا جعلناها فِتْنَةً للظالمين أي خبيرةً ومعناه أنهم أُفْتِنُوا بشجرة الزَّقُّومِ وكذبوا بكونها وذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج في أصل الجحيم قالوا الشجر يحترق في النار فكيف يذبت الشجر في النار؟ فصارت فتنة لهم وقوله D ربنا لا تجعلنا فِتْنَةً للقوم الظالمين يقول لا تظهرهم علينا فيعجبوا ويظنوا أنهم خير منا فالفِتْنَة ههنا إِعْجَابُ الكفار بكفرهم ويقال فتنَ الرجلُ بالمرأة وافتنَتَ وأهل الحجاز يقولون فتنته المرأةُ إذا ولّته وأحبها وأهل نجد يقولون أفتنته قال أعمش همدان فجاء باللغتين لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت سعيداً فأمسى قد قلا كلَّ مسلم قال ابن بري قال ابن جني ويقال هذا البيت لابن قيسٍ وقال الأصمعي هذا سمعناه من مَخَنَّثٍ وليس بثابتٍ لأنه كان ينكر أفتنَ وأجازه أبو زيد وقال هو في رجز رؤبة يعني قوله يُعْرَضُنَ إِعْرَاضاً لدين المَفْتِنِ وقوله أيضاً إني وبعض المَفْتِنِينَ داوُدُ ويوسفُ كادت به المَكَايِدُ قال وحكى أبو القاسم الزجاج في أماليه بسنده عن الأصمعي قال حدثنا عمر بن أبي زائدة قال حدثني أم عمرو بنت الأهتم قالت مَرَرْنَا ونحن جوارٍ بمجلس فيه سعيد بن جبير ومعنا جارية تغني بدفٍ معها وتقول لئن فتنتني لهي بالأمس أفتنت سعيداً فأمسى قد قلا كل مسلم وألقى مصابيح القراءة واشترى وصال الغواني بالكتاب المُتَمِّمِ فقال سعيد كذبتن كذبتن كذبتن كذبتن الشيء بفتنه يفتنه فتنناً وفتنوناً فهو فاتنٌ وأفتنه وأبأها الأصمعي بالألف

فَأَنشَدَ بَيْتَ رُؤْيَةَ يُعْرَضُونَ إِعْرَاضًا لِدَيْنِ الْمُفْتَنِينَ فَلَمْ يَعْرِفِ الْبَيْتَ فِي الْأُرْجُوزَةِ
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ أَيْضًا لِنَّ فَتَنَتْنِي لَهْمِي بِالْأَمْسِ أَفْتَنَتْ فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ وَلَكِنْ أَهْلُ
اللُّغَةِ أَجَازُوا اللَّغَتَيْنِ وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً وَأَفْتَنَهُ أَوْصَلَ
الْفِتْنَةَ إِلَيْهِ قَالَ سِيبَوَيْهِ إِذَا قَالَ أَفْتَنَتُّهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِفُتْنٍ وَإِذَا قَالَ فَتَنَتُّهُ
فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِفُتْنٍ وَحَكَى أَبُو زَيْدٌ أَنَّ الْفُتْنَ الرَّجُلُ بِصِغَةِ مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَمْ أَنَّ الْفُتْنَ
وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّ الْفُتْنَ الرَّجُلُ وَأَفْتَنَتْنِي لَغْتَانِ قَالَ وَهَذَا صَحِيحٌ قَالَ وَأَمَّا
فَتَنَتُّهُ فَفَتَنَ فَهِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فَفُتِنَ الرَّجُلُ يُفْتَنُ فُتُونًا إِذَا
أَرَادَ الْفُجُورَ وَقَدْ فَتَنَتَّهُ فِتْنَةً وَفُتُونًا وَقَالَ أَبُو السَّكِّفَرِ أَفْتَنَتُّهُ إِفْتَانًا
فَهُوَ مُفْتَنٌ وَأُفْتِنَ الرَّجُلُ وَفُتِنَ فَهُوَ مَفْتُونٌ إِذَا أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ فَذَهَبَ مَالُهُ أَوْ
عَقْلُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَبِرَ قَالَ تَعَالَى وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا وَقَدْ فَتَنَ وَأَفْتَنَتْنِي جَعَلَهُ
لِزَامًا وَمَتَعِدِيًّا وَفَتَنَتُّهُ تَفْتِنَانًا فَهُوَ مُفْتَنٌ أَيْ مَفْتُونٌ جَدًّا وَالْفُتُونُ
أَيْضًا الْإِفْتِنَانُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ قَلْبُ فَاتِنٌ أَيْ مُفْتَنَتْنِي قَالَ
الشَّاعِرُ رَخِيمُ الْكَلَامِ قَطَّيْعُ الْقِيَامِ أَمْسَى فُؤَادِي بِهَا فَاتِنًا وَالْمَفْتُونُ
الْفِتْنَةُ صِيغَةُ الْمَصْدَرِ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ كَالْمَعْقُولِ وَالْمَجْلُودِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
فَسَتُّبِصِرٌ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ مَعْنَى الْمَفْتُونِ
الَّذِي فُتِنَ بِالْجُنُونِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْنَى الْبَاءِ الطَّرْحُ كَأَنَّهُ قَالَ أَيْكُمْ الْمَفْتُونُ
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ لَعْنَةً وَلَا ذَلِكَ جَائِزٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَفِيهِ قَوْلَانِ
لِلنَّحْوِيِّينَ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْمَفْتُونِ هَهُنَا بِمَعْنَى الْفُتُونِ مَصْدَرٌ عَلَى الْمَفْعُولِ كَمَا قَالُوا مَا
لَهُ مَعْقُولٌ وَلَا مَعْقُودٌ رَأْيِيٌ وَلَيْسَ لِفُلَانٍ مَجْلُودٌ أَيْ لَيْسَ لَهُ جَلَادٌ وَمِثْلُهُ
الْمَيْسُورُ وَالْمَعْسُورُ كَأَنَّهُ قَالَ بِأَيِّكُمْ الْفُتُونُ وَهُوَ الْجُنُونُ وَالْقَوْلُ الثَّانِي
فَسَتُّبِصِرٌ وَيُبْصِرُونَ فِي أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونِ أَيْ فِي فِرْقَةِ الْإِسْلَامِ أَوْ فِي
فِرْقَةِ الْكُفْرِ أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي وَفِي الصَّحَاحِ إِنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِهِ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونِ زَائِدَةٌ
كَمَا زِيدَتْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ كَفَىٰ بِأَشْهَادًا قَالَ وَالْمَفْتُونُ الْفِتْنَةُ وَهُوَ مَصْدَرٌ
كَالْمَجْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ وَيَكُونُ أَيْكُمْ الْإِبْتِدَاءُ وَالْمَفْتُونُ خَبَرُهُ قَالَ وَقُلْ الْمَازِنِي
الْمَفْتُونُ هُوَ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَا قَبْلَهُ خَبَرُهُ كَقَوْلِهِمْ بَمَنْ مَرُورُكَ وَعَلَىٰ أَيِّهِمْ نَزْرُوكُ
لَأَنَّ الْأَوَّلَ فِي مَعْنَى الظَّرْفِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِذَا كَانَتْ الْبَاءُ زَائِدَةً فَالْمَفْتُونُ الْإِنْسَانُ وَلَيْسَ
بِمَصْدَرٍ فَإِنَّ جَعَلْتَ الْبَاءَ غَيْرَ زَائِدَةٍ فَالْمَفْتُونُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْفُتُونِ وَأَفْتَنَتْنِي فِي الشَّيْءِ
فُتِنَ فِيهِ وَفَتَنَ إِلَى النِّسَاءِ فُتُونًا وَفُتِنَ إِلَيْهِنَّ أَرَادَ الْفُجُورَ بِهِنَّ
وَالْفِتْنَةُ الضَّلَالَةُ وَالْإِثْمُ وَالْفَاتِنُ الْمُضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَالْفَاتِنُ الشَّيْطَانُ لِأَنَّهُ يُضِلُّ
الْعِبَادَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ وَفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ الْمُسْلِمِ أَخُو الْمُسْلِمِ يَسَعُهُمَا الْمَاءُ

والشجرُ ويتعاونان على الفِتْنَانِ الفِتْنَانُ الشيطانُ الذي يَفْتِنُ الناسَ بِخِدايِهِ
وغروره وتَزَوُّبِ يمينه المعاصي فَإِذَا نَهَى الرَّجُلُ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى الشَّيْطَانِ قَالَ
وَالْفِتْنَانُ أَيْضاً اللَّصُّ الَّذِي يَعْزِضُ لِلرُّفُقَةِ فِي طَرِيقِهِمْ فَيَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَتَعَاوَنُوا
عَلَى اللَّصِّ وَجَمَعَ الْفِتْنَانُ فُتْنَانٌ وَالحديثُ يروى بفتح الفاء وضمها فمن رواه بالفتح
فهو واحد وهو الشيطان لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ فَهُوَ جَمْعُ فَاتِنٍ
أَيُّ يُعَاوِنُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ
وَفِتْنَانٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ فِي الْفِتْنَةِ وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ أَفْتِنَانٌ أَنْتَ
يَا مَعَاذُ؟ وَرَوَى الزَّجَاجُ عَنِ الْمَفْسَّرِينَ فِي قَوْلِهِ D فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ
اسْتَعْمَلْتُمُوهَا فِي الْفِتْنَةِ وَقِيلَ أَنْ نَمْتُمُوهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَفِتْنَتَاكَ فُتُونَا أَيْ
أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصاً وَقَوْلُهُ D وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنْنِي أَيْ لَا تُؤْثِرْ ثَمَنِي
بِأَمْرِكَ إِيَّايَ بِالْخُرُوجِ وَذَلِكَ غَيْرُ مُتَيَسَّرٍ لِي فَأَتَمُّ قَالَ الزَّجَاجُ وَقِيلَ إِنَّ الْمَنَافِقِينَ
هَزَّؤُوا بِالْمُسْلِمِينَ فِي غَزْوَةِ تَيْبُوكَ فَقَالُوا يَرِيدُونَ بَنَاتَ الْأَصْفَرِ فَقَالَ لَا تَفْتِنْنِي أَيْ
لَا تَفْتِنْنِي بِبَنَاتِ الْأَصْفَرِ فَأَعْلَمَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطُوا فِي الْفِتْنَةِ أَيْ
فِي الْإِثْمِ وَفَتَنَ الرَّجُلَ أَيْ أَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D وَإِنْ كَادُوا لِيَفْتِنُونَكَ عَنِ
الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَيْ يُمِيلُونَكَ وَيُزِيلُونَكَ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ وَقَوْلُهُمْ فَتَنَتُ فَلَانَةَ
فُلَاناً قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ أَمَالَتَهُ عَنِ الْقَصْدِ وَالْفِتْنَةُ فِي كَلَامِهِمْ مَعْنَاهُ الْمُمِيلَةُ عَنِ
الْحَقِّ وَقَوْلُهُ D مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِحُ الْجَحِيمِ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ لَا
تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْتِنُونَا إِلَّا مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ وَعَدَّ بِنَاتِنِينَ بِعَلَى
لَأَنَّ فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ فَعَدَّاهُ بِمَا كَانَ يُعَدُّ بِه قَادِرِينَ لَوْ لَفِطَ بِهِ وَقِيلَ الْفِتْنَةُ
الْإِضْلَالُ فِي قَوْلِهِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ يَقُولُ مَا أَنْتُمْ بِمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّه
أَيْ لَسْتُمْ مُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عِلْمُ فِي ضَلَالِهِمْ قَالَ الْفَرَاءُ أَهْلُ
الْحِجَازِ يَقُولُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ مِنْ أَفْتِنَتُ
وَالْفِتْنَةُ الْجُنُونُ وَكَذَلِكَ الْفُتُونُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ مَعْنَى
الْفِتْنَةُ هَهُنَا الْكُفْرُ كَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْفِتْنَةُ الْكُفْرُ وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَالْفِتْنَةُ الْفَاضِحَةُ وَقَوْلُهُ D وَمَنْ يَرِدُ
إِنَّ فِتْنَتَهُ قِيلَ مَعْنَاهُ فَضِيحَتُهُ وَقِيلَ كَفَرَهُ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اخْتِبَارَهُ بِمَا
يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ وَالْفِتْنَةُ الْعَذَابُ نَحْوُ تَعْذِيبِ الْكُفَّارِ ضَعُفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ
الْإِسْلَامِ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ كَمَا مُطَّيِّبَ بِلَالٌ عَلَى الرَّمضاءِ يَعَذِّبُ حَتَّى أَفْتَكَّه
أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَأَعْتَقَهُ وَالْفِتْنَةُ مَا يَقَعُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ الْقِتَالِ
وَالْفِتْنَةُ الْقَتْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ خِيفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ وَكَذَلِكَ

قوله في سورة يونس على خَوْفٍ من فرعونَ ومَلَأَتْهُمُ أَنْ يَفْتِنَهُمْ أَيْ يَقْتُلَهُمْ وَأَمَّا قول النبي A إِنْ أَرَى الْفِتْنََةَ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْقَتْلُ وَالْحُرُوبُ وَالِاخْتِلَافُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ فِرْقَةِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَحَزَّبُوا وَيَكُونُ مَا يُدْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا فَيُفْتِنُونَهُمْ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلُ لَهَا وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَرَكَتُ فِتْنَةً أَضْرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ أَخَافُ أَنْ يُعْجَبُوا بِهِمْ فَيَسْتَغْلِبُوا عَنِ الْآخِرَةِ وَالْعَمَلُ لَهَا وَالْفِتْنَةُ الْإِخْتِبَارُ وَفِتْنَهُ يَفْتِنُهُ إِخْتِبَارُهُ وَقَوْلُهُ D أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتِنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ قِيلَ مَعْنَاهُ يُخْتَبِرُونَ بِالِدَعَاءِ إِلَى الْجِهَادِ وَقِيلَ يُفْتِنُونَ بِإِنْزَالِ الْعَذَابِ وَالْمَكْرُوهِ وَالْفِتْنَةُ الْإِحْرَاقُ بِالنَّارِ الشَّيْءَ فِي النَّارِ يَفْتِنُهُ أَحْرَقَهُ وَالْفَتَيْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْحَرَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْدَيْسَتْهَا كُلَّهَا حَجَارَةٌ سُودٌ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ وَالْجَمْعُ فُتْنٌ وَقَالَ شَمْرُ كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ وَيُقَالُ لِلْأُمَّةِ السُّودَاءِ مَفْتُونَةٌ لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السُّودِ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ ابْنُ الْأَسْلَمِ غَرَسْتُ الْفَتَائِنَ مَعْرَضَاتٍ عَلَى آبَارِهَا أَبْدَاءُ عَطُونٌ وَكَأَنَّ وَاحِدَةَ الْفَتَائِنِ فَتِينَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْوَاحِدَةُ فَتِينَةٌ وَجَمَعَهَا فَتَيْنٌ قَالَ الْكَمِيتُ طَعْنَاتٍ مِنْ بَنِي الْحُلَافِ تَأْوِي إِلَى خُرْسِ نَوَاطِقَ كَالْفَتَيْنِ .

(* قوله « من الحلاف » كذا بالأصل بهذا الضبط وضبط في نسخة من التهذيب بفتح الحاء المهملة) .

فحذف الهاء وترك النون منصوبة ورواه بعضهم كالفِتْنَةِ وَيُقَالُ وَاحِدَةُ الْفِتْنَةِ فِتْنَةٌ مِثْلُ عِزَّةٍ وَعِزَّةٍ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ يَقَالُ فِتْنُونَ فِي الرَّفْعِ وَفِتَيْنٌ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيتِ وَالْفِتْنَةُ الْإِحْرَاقُ وَفِتْنَتُ الرِّغِيفِ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقْتَهُ وَفِتْنَةُ الصَّادِرِ الْوَسْوَاسُ وَفِتْنَةُ الْمَحْيَا أَنْ يَعْزِدَ دَلَّعَ الطَّرِيقِ وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ أَنْ يُسْأَلَ فِي الْقَبْرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ فَتِنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا أَيْ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ الْمُؤَقَّدَةِ فِي الْأَخْدُودِ يُلَاقُونَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيَصُدَّوْهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ قَالَ فَتِنُواهُمْ بِالنَّارِ أَيْ أَمْتَحَنُواهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْتَحَانَ عِبِيدِهِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّأْوَاءِ لِيَدْلُوا صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ أَوْ جَزَّعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ فَيَجْزِيَهُمْ جَزَاءُ مَا كَانُوا فِيهِمْ فَفِتْنَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يَتَّخِذُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتِنُونَ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ وَهُمْ لَا يُدْتَلَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَيُعْلَمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ الصَّادِقُ الْإِيمَانُ مِنْ غَيْرِهِ وَقِيلَ وَهُمْ لَا يُفْتِنُونَ وَهُمْ لَا يُمْتَحَنُونَ بِمَا يَدْبِرُونَ بِهِ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ إِخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى

مُخْبِرًا عَنِ الْمَلَائِكِينَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ مَعْنَاهُ
إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَابْتِئَابٌ لَكُمْ وَفِي الْحَدِيثِ الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَتِنًا أَيْ مُمْتَحِنًا
يَمْتَحِنُهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ مِنْ فِتْنَتِهِ إِذَا امْتَحِنْتَهُ وَيُقَالُ
فِيهِمَا أَوْ فِتْنَتُهُ أَيْضًا وَهُوَ قَلِيلٌ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا أُخْرِجَهُ
الْاِخْتِيارَ لِلْمَكْرُوهِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ وَالْكَفْرِ وَالْقِتَالِ وَالْإِحْرَاقِ
وَالْإِزَالَةِ وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ وَفَتَنَّا زَنَا الْقَبِيرَ مُذْكَرٌ وَنَكَيرٌ وَفِي حَدِيثِ الْكُفُوفِ
وَإِنَّمَا تُمْتَحِنُونَ فِي الْقُبُورِ يَرِيدُ مُسَاءَلَةَ مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ مِنَ الْفِتْنَةِ الْاِمْتِحَانِ وَقَدْ كَثُرَتْ
اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَفِي الْحَدِيثِ فَبِي
تُمْتَحِنُونَ وَعَنْ أَبِي تَسْلُومٍ أَيْ تُمْتَحِنُونَ فِي قُبُورِكُمْ وَيُتَعَرَّفُ إِيْمَانُكُمْ
بِنَبِيِّنَا وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتْنَةِ فَقَالَ أَسْأَلُ رَبَّكَ
أَنْ لَا يَرُزُقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا ؟ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ وَلَمْ يُرَدِّ فِتْنَةَ الْقِتَالِ وَالْاِخْتِلافِ وَهُمَا فِتْنَتَانِ أَيْ ضَرْبَانِ وَلَوْ أَنَّ
قَالَ نَابِغَةُ بَنِي جَعْفَرٍ هُمَا فِتْنَتَانِ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ لِسَاءَتِهِ فَأَذَنَ بِالْوَدَاعِ
الْوَاحِدِ فِتْنٌ وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَوْلَ عُمَرَ بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ إِمَّا عَلَى
نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا وَالْعَيْشُ فِتْنَتَانِ فَحُلُوٌّ وَمُرٌّ قَالَ أَبُو عَمْرٍو الْفِتْنَةُ النَّاحِيَةُ
وَرَوَاهُ غَيْرُهُ فِتْنَتَانِ بَفَتْحِ الْفَاءِ أَيْ حَالَانِ وَفِتْنَتَانِ قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
فِتْنَتَانِ أَيْ ضَرْبَانِ وَالْفِتْنَتَانِ بِكسْرِ الْفَاءِ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ قَالَ لَبِيدٌ
فَتَنَيْتُ كَفَّيَّ وَالْفِتْنَتَانِ وَنُومِرُقِيٍّ وَمَكَانُهُنَّ الْكُورُ وَالنَّسْعَانِ وَالْجَمْعُ فِتْنٌ